

# بوش لم يحامل السائرين على طريق الأوهام

الدولي . رغم ان موضوع المؤتمر، بعد اقتراح غورباتشوف الاخيرة له اكتسب حيوية واصبة خاصة في الفترة الاخيرة |

## بشير البرغوثي

السؤال هو هل يعني تجاهل المؤتمر الدولي في عريضة السنيورة، ونفترض ايضا في اقوال من كتابنا معه في اللقاء، تقديم عربون "حسن نية" للولايات المتحدة، عشية لقاء شيرايداره مع هولتر في الملول القادم ؟ |

من الملاحظ ان القيادة الرسمية قد التزمت الصمت تجاه بعض الانتهاكات الخطيرة لقرارات قمة فاس من بعض الانظمة العربية . وتجاه محاولات التضييق عليها في الاردن وخارجها . وكما يتجلى من المذكرة المقدمة لجورج بوش ، ومن تصريح سديد كنعان والياس فريج ، الذي يؤكد موافقة القيادة الرسمية على اللقاء مع بوش ، يمكن القول ان هذه القيادة اختارت مواصلة نهج استرضاء الاجماع الوطني ، نهج التصدي الحازم للمشاريع القاتمة .

ولكن فشل نهج الاسترضاء في الماضي سيفشل في المستقبل ايضا . غير ان اصحابه سيفقدون في كل محاولة بعضا من مصداقيتهم ، ويعطون الانقسام الوطني بدلا من التوجه للوحدة على اساس نهج التصدي للمشاريع الامبريالية ، الذي ركته الحياة وبرهنت على سلامته .

"التنمية" بعد وقف اعمال اللجنة المشتركة ، والقمع الموجه ضد القوى الوطنية الفلسطينية والاردنية ، والدور الذي اخذ يضطلع به "النواب الاردنيون المعينون" كممثلين مزعومين للفلسطينيين، كما ظهر ذلك في المقابلة الاخيرة مع جدد بوش ، وكما تدل المعلومات الواردة عن الاستعداد الاسرائيلي "لجمع شملهم" |

ومن هنا لا ينبغي ان تكون هناك اوهام بصدق رفض الملك حسين للتفاوض الثنائي، طالما ظل النهج السياسي الاردني على حاله .

لكن هناك اوساطا فلسطينية من طراز اولئك الذين قابلوا "بوش" مؤخرا ما زالت تتعلق باوهام "الحل الاميريكي" ، ويدور لها في هذا الحل ورغم جميع الدلائل التي تشير الى عزم "حلفا" الاس "على استئذانها" وهي في خضم انقاسها في هذه الاوهام ، تعزل التوجه الاردني الذي تتجاهله بين الحين والاخر عن السياسة الاميريكية . وتتعامل مع التوجه الاردني والتوجه الاميريكي وكأنهما متعاكسان ، او على الاقل ، منفصلان |

واكثر من ذلك هناك انقسام مريع عن الواقع في موقف هذه الاوساط ، كما يتبدى في مذكرة حنا السنيورة لجورج بوش، التي نشرتها "الفجر" في ٣٠ تموز ، غداة اللقاء . فهي في كلماتها وضوحها لا تختلف عن تلك المناهضة التي قدمت الى لجنة "كينغ - كرين" الاميريكية قبل اكثر من خمسة وستين سنة من هذه الايام |

ومع ذلك فان ما يثير التساؤل حول هذه المذكرة كونها خلت من اية اشارة الى المؤتمر

المواقف السياسية التي تتعارض مع قرارات قمة فاس | وبعد ذلك تصدر التصريحات بانها لن يكون هناك تفاوض ثنائي مباشر |

ككيف يمكن التوفيق بين تلك التصريحات وهذه المواقف العملية ؟

ان المنطق البسيط يقول بانها اذا كان الملك حسين لا يريد حقا الدخول في صفقات منفردة ، ويصر على التفاوض بمشاركة مختلف الاطراف المعنية، في اطار مؤتمر دولي ، فان عليه ان يعود الى القوائم المشتركة التي تجمع الاطراف العربية التي التزمت بقرارات قمة فاس |

اما التصك بقرار ٢٤٢ ، من دون قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية ، والتلويح بشعار "الارض مقابل السلام" الذي يلقي مطلب

الدولة المستقلة ويفتح الباب امام المساومة على الارض والحقوق ، فسيبقى الملك حسين منفردا ، او منتظرا حدوث تغيرات رجعية في الوضع العربي لصالح الامبريالية الاميريكية ، وقيام قيادة بديلة لمنظمة التحرير والتي ترفض بكافة قناتها قرار مجلس الامن ٢٤٢ |

ولهذا فان الصك الحقيقي لعدم الموافقة على الانفراد بالتفاوض مع اسرائيل يمكن في التمسك بالقرارات الجماعية المتخذة في فاس وليس في الخروج عنها . اما الانفراد بمواقف مغايرة لتلك القرارات فيسوقده اجلام عاجلا الى الانفراد في متابعة تحويل هذه المواقف الى واقع |

ولسنا بحاجة الى الاغلفة التي تشير الى وجود مثل هذا التوجه لدى النظام الاردني . فهناك موضوع "التممين" في البلديات ، وخطة

التصريحات التي ادلى بها جورج بوش، اثنا بيارن لاساينز ولم تترك حبالا لاولئك الذين تدبوا ، او لاولئك الذين حاربوا "تزيين" لقاء حسن الحسن ، ليوصلوا النشر الخبيث للاوهام في اوساط الرأي العام في بلادنا وخارجها .

ان جورج بوش لم يكتف بتكرار المواقف الاميريكية المعادية للشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة ، بل تجاوز ذلك الى منح الاعتراف التوافقي بضم القدس العربية الى اسرائيل، من خلال تزيينه لها . كما لم يتحرج عن كسف نقاب عن مغزى لقاء الحسن - بيوس، رغم ان مغزى اللقاء حرصا على اخفائه . واعلن بصراحة ان الخطة الثالتيستعيد لقاء افزان، هي لقاء حسين - بيوس والتفاوض المباشر بينهما |

وكان من الممكن عند النظر الى سطح الاشياء، يجرى عن "العملية السياسية" الجارية، ان يعتبر تصريح الملك حسين الراض للتفاوض الثنائي المباشر بمباشرة رد على جورج بوش بخلق الموضوع برهته |

لكن الامر ليس كذلك . وقد اعتادت الجماهير العربية منذ الاربعمينات ، وحتى قبل ذلك، على سماع تصريحات الثنائي العربية، وشعارات "تحرير لورش النسيب" ، بينما كان النهج السياسي الذي تسيو عليه اتاحة الرجعية العربية يقود الى عكس هذه العبارات ثمنا برهنت على ذلك الاحداث المرة تلو الاخرى |

وفي الوقت الحاضر يجري تفي "التفاوض الثنائي" ، والعمز على الدخول في صفقات منفردة، بينما تتخذ الاجراءات والتدابير لاقامة قيادة بديلة، ولخلق المعارضة الوطنية، وتطرح

### السعودية بدون ميزانية!

افادت الأنباء بأنه بسبب الانخفاض الحاد في أسعار النفط، وما سببه من نقص حاد في دخل المملكة العربية السعودية، فلم يعلن حتى الآن عن الميزانية السعودية في ولا يتوقع المراقبون ان يتم الاعلان عن هذه الميزانية خلال فترة قريبة . ومن الجدير بالذكر ان دخل السعودية من البترول انخفض من ١١٠ بليون دولار الى حوالي ٣٠ بليون دولار .

### لقلعة اسرائيلية لقضية القنابل الانشطارية

كشفت وسائل الاعلام الاسرائيلية النقيب ، مؤخرا ، عن ان وزارة الدفاع الاسرائيلية تبذل جهودا كبيرة لاقتناء الحكومة الاميريكية لنقل التحقيقات في موضوع طلب شراء اجهزة لانتاج القنابل الانشطارية الى القوات الديبلوماسية، وذلك بهدف الغاء الاجراءات القضائية التي بدأتها سلطات النهاية الاميريكية . وكانت الحكومة الاميريكية ، قد طالبت بالتحقيق مع عدد من موظفي هيئة وزارة الدفاع الاسرائيلية في نيويورك ، لكنها اجملت الطلب مع تجلج هذه القضية .

### تقاطع المياه عن قرية في الجولان المحتلة

قامت يوم الخميس الماضي (٧/٢٤) ، ما تسمى بـ"الدوريات الخضراء" ، بقطع المياه عن قرية عين قينيا ، في مضية الجولان المحتلة، وذلك بحجة قيام الاهالي بمد انابيب للمياه بدون ترخيص ، الى جانب عدم دفع الاهالي لتكلفة المياه التي يستخدمونها لسقاية مواشهم . على حد ادعاء افراد "الدوريات الخضراء" الاسرائيلية .

### اعادة تفتيش على مداخل اربحا

اعادت السلطات الاسرائيلية نقطة التفتيش الدائمة على مدخل مدينة اربحا . وقالت الادعاء الاسرائيلية التي اوردت هذا الخبر ان السبب هو "تدهور الأوضاع الأمنية" . وكان رغب هذه النقطة قد اتخذ في اطار ما يسمى "بتحسين شروط المعيشة" في الضفة الغربية .

### مذكرة احتجاج من اهالي مخيمات نابلس

بثت اهالي مخيمات منطقة نابلس وهي ، عسكري ، بلاطة ، رقم (١) ، الفارعة ، موخرا ، مذكرة الى مدير وكالة الفتح الدولية بالقدس ، شرحوا فيها ماناتهم، وسواوضاع حياتهم داخل المخيمات ، كما طالبوا الوكالة بالعمل على تحقيق مايلي :

- ١- اعادة توزيع مخصصات التعمين التي قطعت منذ اكثر من ثلاث سنوات
- ٢- تقديم الخدمات الصحية ، التي تفتقر لها المخيمات ، والتي ادت الى تدهور الاحوال الصحية في اوساط السكان ، هذا الى جانب الغاء الشرطين اللذين وضعتهما الوكالة لدخول حالات الولادة ، في مستشفى الاتحاد النسائي في نابلس والمعتمد لدى الوكالة ، وما : ان يكون عمر الحامل التي ستضع مولودها الاول اقل من ١٦ سنة ، او اكثر من ٣٠ سنة ، او ان يكون اسفل غير طبيهسي .
- ٣- العمل الفوري والسريع على فتح مركز شباب بلاطة ، الذي دخل اغلاقه العام الرابع على التوالي .

### كيف سيختارون المحكمين؟!

تم الاتفاق لاختيار "المحكمين" حول طابا من خلال اعداد قائمة اسرائيلية واخرى مصرية بالاسماء ، على ان يتم اختيار الاسماء المشتركة من القائمة لقائمة المحكمين وادا فشلت هذه المحاولة ، اتفق الطرفان على اختيار "القائمة الاميريكية" التي يحلها مع بوش .

### ابو بكر العظاس يدعو للتخلص من نواص الماضي

عدن - دعا جدهر ابو بكر العظاس رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في اليمن الديموقراطية للصالحين "الى بذل قصارى جهودهم للفتلج على نواص الماضي وتفسير زوال الحرب الاثرائي اليمني والحكومة بالنشاط الرامي الى بناء

### تقليص صلاحيات الغرف التجارية في الضفة

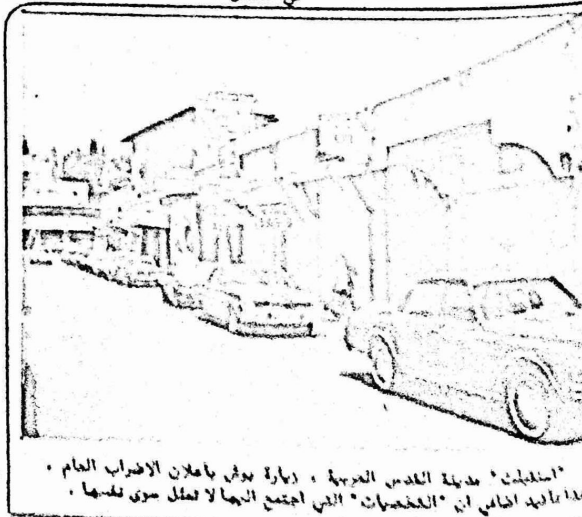
سحبت السلطات الاردنية ، مؤخرا ، صلاحية معاملات جوازات السفر الاردنية ، او دفاتر العائلة المرتبطة بها ، من الغرف التجارية والبيديات في الضفة الغربية . واستبدلت الحكومة الاردنية

### اعلان شركة كهرباء محافظة القدس

تعلن الشركة عن رغبتها في قطع التيار الكهربائي عن خط اربحا يوم السبت الموافق ١٩٨٦/٨/٢ من الساعة السابعة (٧ ر) صباحا وحتى الثانية (٢) بعد الظهر وذلك عن المناطق التالية :

مستوطنة عنانوت - مسكر ايشاي - الشبان الاحمر - كفار ادوميم - مسكر نخشوت - كالبها - مستوطنة العمال - وردة اربحا - مشهد اربحا - الموج لقران - مستوطنة نملة - بالاضافة الى كامل منطقة اربحا والذئنا . وعنانا .

تعدقر الشركة للملتزمين الكرام عن هذا النزاع الناتج عن قيام الشركة باعمال الصيانة على شبكات الضغط العالي .



استقبلت مدينة القدس العربية ، زيارة بوش باعلان الاضراب العام . هذا ما ابدت انباء ان "الخصيمات" التي اجتمع اليها لا تفضل سوى نفسها .